

الذهنية جانب واحد فقط من جوانب استخدام هذه الأداة الرائعة في شئون الإنسان الاجتماعية المتنوعة .

فاللغة تستخدم في الفكر والمسائل الذهنية أحياناً ، وتستخدم في تحقيق الصلة الاجتماعية بين الناس في معظم الأحيان ، ومع ذلك فإن استخدامها في المسائل الذهنية مظهر أيضاً من مظاهر الصلة الاجتماعية على مستوى الفكر ، لأن صلة الناس لا تتحقق بالأمور العادية فقط ، بل تتحقق كذلك على مستوى أرقى هو مستوى الأفكار الذهنية المجردة .

وبناء على ذلك فإنه لا يصبح عزل الجانب الذهني وحده ثم الانحياز له مقابل استخدام اللغة على أنها مسلك اجتماعي لتحقيق الصلة بين الناس ، فإنها في هذا الجانب الفكري لم تخرج عن كونها مسلكاً اجتماعياً لتحقيق الصلة الفكرية بين الناس .

هذا المظهر الاجتماعي الهام - استعمال اللغة - يصدق عليه ما يصدق على المظاهر الاجتماعية الأخرى ، من خضوعه للعرف الاجتماعي العام الذي يفرض عليه قواعد السلوك الخاصة به ، كما يفرضها على غيره من أنواع السلوك المختلفة التي تسود المجتمع .

فمراعاة العرف الاجتماعي تشمل اللغة كما تشمل غيرها من أنواع السلوك الأخرى ، فالمشكلم يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه ، ويتطابق معها تلقائياً دون تفكير في ذلك ، كشأنه في كل الأمور الدرفية الأخرى من العادات والتقاليد والملابس وغيرها .

٢ - مطابقة العرف اللغوي لنظام صحة اللغة

يلبغى توضيح الأمور الآنية باختصار :